

كمال الدين وتمام النعمة

- [195] الهراوة (1)، وفاض وادي سماوة، وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما،
- (2) يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت، ثم قضى سطيح مكانه، فنهض عبد المسيح إلى رحله ويقول: شمر فانك ماضي العزم شمير * لا يفزعنك تفريق وتغيير (3) إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم * فان ذا الدهر أطوار دهارير (4) وربما كان قد أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الاسد المهاصير (5) منهم أخو الصرح بهرام وإخوته * والهرمزان وسابور وسابور (6) والناس أولاد علات فمن علموا * أن قد أقل فمحقور ومهجور (7) وهم بنو الام لما ان رأوا نشبا * فذاك بالغيب محفوظ ومنصور (8) والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور قال: فلما قدم على كسرى أخبره بما قال سطيح فقال: إلى أن يملك منا أربعة _____ (1) المراد بالتلاوة تلاوة القرآن.
- والهراوة: العصا، وصاحب الهراوة هو النبي الاكرم صلى الله عليه وآله لانه يأخذ العنزة بيده. (2) أي لم يبق سطيح، أو يتغير أحوال الشام. (3) الشمير: الشديد التشمير، وفي اللسان " شمر فانك ما عمرت شمير ". (4) أفرطهم " أي تركهم وزال عنهم. والاطوار: الحالات. والدهارير: الشديد جمع الدهر يعنى أن الدهر ذو تصاريف ونوائب. (5) المهاصير جمع المهصار وهو الشديد الذى يفترس. (6) الصرح: القصر. وفي بعض النسخ " وهرمزان " بدون اللام. (7) اولاد علات أي لامهات شتى، كناية عن عدم اللفة بينهم. وقوله: " أن قد أقل " أي افتقر وقل ما في يده. (8) " وهم بنو أم " أي يعطف بعضهم على بعض. والنشب - بالتحريك - : المال والعقار. (*) _____